

شرح مرتقى الوصول (٠٨) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فلو ذكرتم مثالا على اجتهاده صلى الله عليه وسلم فيما لا نص فيه؟ اه رجوع الى قول العباس الى الادخر احسنت - [00:00:00](#)

صحيح. قال صلى الله عليه وسلم لا يقتدى خلاها ولا يعذر شجرها فقال العباس ان الادخر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الادخر رجوعه لقول العباس دليل على انه قاله باجتهاده - [00:00:20](#)

لو كان بوحى لما رجع عنه هل يجوز الاجتهاد في زمانه صلى الله عليه وسلم عن الغائب عنه من اصحابه نعم يجوز ذا يا شيخ. احسنت. لو ذكرت مثال عليه - [00:00:35](#)

اه شيخنا لما تهمنا عمرو بن العاص وهو جنب وصمر. احسنت صحيح. وقد اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاقره لما اصابته جنابة في ليلة باردة فتيمم وصلى باصحابه - [00:00:54](#)

احسنت مجتهد ورد عنه قولان متقدم ومتأخر ايهما يعد قوله المتأخر. متأخر احسنت. ما الصحيح الذي عليه الجمهور في مسألة تجزأ الاجتهاد هل يتجزأ نعم يتجزأ احسنت. ما المقصود بتجزء الجهاد - [00:01:11](#)

ان يكون مجتهدا في الطهارة دون نعم. ربع المعاملات. متى؟ احسنت. صحيح. احسنتم يكون جيدا دون بقية الابواب احسنتم. نعم. وفي مسألة دون وقية المسائل اوله الكتاب لا سيما ما كان في الاحكام فانه اكد - [00:01:41](#)

فليعرف الناس وللوصول وليد الثاني عربي وللفروع فليعتمد لاهلها ما فصلوا وفرعوا في كتبهم وافصلوا فيقتفي ارائهم مصححا وينتقي اقوالهم عليه في تقريره يعتمد. وهو الذي احكم ذاك ان وناله معرفة وفهما. بارك الله فيك. هذا فصل عقده الناظم لبيان شروط المجتهد - [00:02:19](#)

والاجتهاد اصل عظيم من اصول الشريعة وصاحبه مبين لحكم الله تعالى بانه يكشف حكم الله تعالى باجتهاده لابد ان تكون عنده اهلية الاجتهاد الاجتهاد له شروط لا بد من تحققها حتى يكون صاحبها اهلا لمنصب الاجتهاد ورتبته. قال وما به - [00:03:20](#)

التكليف شرط المجتهد اي يشترط في المجتهد ان يكون مكلفا بالغيا عاقلا. فلا يصح الاجتهاد من صغير ولا من مجنون قال والفهم اي ان يكون شديد الفهم طبعاً لمقاصد الكلام حتى يتأتى منه الاستنباط - [00:03:47](#)

والحفظ للنصوص الشرعية من كتاب وسنة فانه ان لم يكن له فهم ولا حفظ. كان عرضة للخطأ ويلاحظ هنا انه لم يذكر العدالة في شروط المجتهد وذلك ان استنباط الاحكام من الدالة يصح من العدل - [00:04:09](#)

وغير العدل وهو الفاسق شرط في الفتوى لا في الاستنباط اي لا يفتي الناس الا عدل ولا يستفتى الا عدل بعدها ليست شرطا للمجتهد لكنها شرط لقبول فتياه وعلم ما اعتمد - [00:04:32](#)

اي ما اعتمد عليه من العلوم لاستخراج الاحكام من الدالة الشرعية. وقد بين ذلك في الابيات بعده قال اوله اي اول ما اعتمد من العلوم في الاجتهاد الكتاب اي القرآن - [00:04:49](#)

والحفظ له اهم ما من علمه حصله. فمعرفة كتاب الله تعالى وحفظه اهم ما يحصل من العلوم جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه افهام الرجال. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم فليثور القرآن - [00:05:03](#)

رؤى الشافعي من عرف كتاب الله نصا واستنباطا استحق الامامة في الدين لا سيما ما كان في الاحكام لا سيما آيات الاحكام فانه اكد في الاحكام اي حفظ آيات الاحكام - [00:05:24](#)

أكد له في الاتقان والضبط. يحفظ كتاب الله كله لكن حفظ آيات الاحكام أكد وقد أجاد الناظم رحمه الله حين نبه الى حفظ القرآن كله فان القرآن كله محل استنباط - [00:05:45](#)

وما أكثر الاحكام التي استنبطت من غير آيات الاحكام من ذلك قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة صبا - [00:06:05](#)

أخذ العلماء منه جواز بتر عضو استصلاحا لبقية الجسد وأخذوا من قوله تعالى وأمرأته حمالة الحطب أخذوا صحة إنكحة الكفار ان الله تعالى سماها امرأته لو كانت إنكحتهم فاسدة ما كانت امرأته - [00:06:25](#)

وأخذوا من قوله تعالى ومن ذريته داوود وسليمان الى ان ذكر عيسى وهو واد من ام بلا اب أخذوا منه ان من وقف على ذريته أخذ منه بعض الفقهاء ان من وقف على ذريته - [00:06:51](#)

دخل فيهم اولاد البنات ومن ذريته ثم ذكر عيسى عليه السلام الذي ولد من من ام بلا اب ومنه قوله تعالى الم نجعل الامر كفاية احياء وامواتا اي جامعة الاحياء والاموات. فهي حرز لهم - [00:07:10](#)

أخذ منه كثير من اهل العلم ان القبر حرز لنقال ان نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا وامواتا. فأخذوا ان القبر حرز للميت وعليه. فالنباش اذا أخذ اذا أخذ الكفن من اه من القبر فانه تقطع يده. ذكره ابن العربي في احكام القرآن - [00:07:30](#)

وأخذوا من قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله اه أخذوا منه ان الرجل له ان يذهب باهله حيث شاء الايات التي السم بتت منها احكام وهي ليست من اية الاحكام كثيرة - [00:07:55](#)

وقد قال ابن عبد البر رحمه الله طلب العلم درجات ومناقل ورتب لا ينبغي تعييبها ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمه الله. ومن تعدى سبيلهم عاملا ضل ومن تعداهم مجتهدا زل. قال فاول العلم - [00:08:15](#)

كتاب الله وتفهمه وكل ما يعين على فهمه فواجب طلبه معه ولا أقول ان حفظه كله فرض ولكني أقول ان ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها ناصبا نفسه للعلم. ليس - [00:08:36](#)

اي من باب الحرب انتهى كلامه وقد احسن الناظم اذ نبه الى حفظ القرآن كله للمجتهد وليعرف الناسخ والمنسوخة ومقتضى في علمه رسوخا من شروط المجتهد ان يعرف الناسخ والمنسوخة من من الكتاب والسنة - [00:08:57](#)

فانه اذا لم يكن عالما بهما فقد يحكم ويفتي بمنسوخ وقد رأى علي رضي الله عنه رجلا يقص فقال علمت الناسخ بمنسوخ؟ قال لا. قال هلكت واهلكت ولا يشترط حفظ جميعه بل يكفي ان يعلم من كل ما يفتي به انه ليس بمنسوخ - [00:09:20](#)

يكفي ان يعلم ان هذا الذي يفتي به ليس بمنسوخ قالوا مقصى ما في علمه رسوخا وما اقتضى في علمه اي القرآن نسوخا كالعلم بخاصه وعامه ومقيدته ومطلقه ومكيه ومدنيه واسباب النزول - [00:09:42](#)

لان العلم باسباب النزول يعين على فهم الآية العلم بالسبب يورث الامام ابن المسبب والحفظ للحديث اولى ما اعتمد والحفظ للحديث لان السنة مفسرة القرآن مبينة له. اولى ما اعتمد اي اولى ما اعتمد عليه المجتهد في اجتهاده. حتى لا يحكم بخلاف حديث رسول - [00:09:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يعرف صحيحها وضعيفة حتى لا يحكم بحديث ضعيف ولا يشترط حفظ جميع السنة لكن يكون على معرفة في احاديث الاحكام قادرا على الرجوع الى مظانها عند الاجتهاد - [00:10:21](#)

قال وللأصول فهي للفقهاء عمد علم أصول الفقه هو القاعدة العظمى للمجتهد لكي يتم بطاق الاحكام على اساس سليمة وقواعد مستقيمة في عرف بعلمه بأصول الفقه يعرف قواعد الاستدلال وشروطه - [00:10:38](#)

ودلالات الالفاظ قال وللمهم من لسان العرب الكتاب والسنة بلسان عربي فيفهم الفاظهما من يجهل اللسان العربي وكيف يؤمن على الشريعة العربي ومن علوم اللغة التي تطلب معرفتها علم النحو - [00:10:59](#)

تختلف باختلاف الاعراب وكم من مسألة فقهية سبب الخلاف فيها مسائل نحوية وليد اسناوي كتاب الكوكب الدري فيما يتخرج عن الاصول النحوية من الفروع الفقهية وقال في بطنحية وبعضهم يفتي وهو وجاهل اعراب باسم الله عنه ذاهل. فليس من اهل اللسان

فليس من اهل نساء العرب. وفي الاصول ما له من ارب. ومثل هذا لا يكون مرشدا بجهله النحو. واما انشد عليك نحوي فان النحو

لحن الخطاب ملكه والفحوى وكذلك الصرف - 00:11:54

لان الاشتقاق ومعرفة اصول الكلمات له تأثير على اختلافات الدلالات واختلاف الدلالات والمعاني وكذلك البلاغة ولا سيما علم المعاني فينبغي ان يكون ذاك من في البلاغة خصوصا علم المعاني كالخبر والانشاء وما يتعلق بالمسند والمسند اليه من تقديم وتأخير وحث -

00:12:10

فكر ثم بعده علم البيان كالتشبيه والحقيقة والمجاز. فمن شرط المجتهد ان يكون عارفا بما يحتاج اليه من علوم اللغة وقد قال

الجرمي رحمه الله انا منذ ثلاثين سنة الناس في الفقه من كتاب سيبويه - 00:12:31

العلوم متداخلة مترابطة فليعتمد لاهلها. قال واياه الفروع دي فهي لب المطلب والفروع فهي لب المطلب اي هي ثمرة الاجتهاد.

فالممارسة للفروع الفقهية والاكثار من الاشتغال بها يعطي تربة والملكة عاد استنباط والاجتهاد - 00:12:50

وينبغي ان يكون عارفا بمذاهب العلماء ليقنطري بهم ويتبعهم في ذلك ويكون عارفا بمواطن اجماعهم واختلافهم حتى لا يخرج عن

اقوالهم فيخرق الاجماع قال فليعتمد لاهلها اي فروع ما فصلوا اي بينوا وفرعوا في كتبهم واصلوا اي جالوه اصلا لغيره. فيقتفي -

00:13:17

مصححا وينتقي اقوالهم ان يختاروا منها مرجحا وكذلك علماء كانوا يقتدون بمن تقداهم ويتبعونهم في مذاهبهم وما سوى ما مر في

التنبية وصفي له وصف كمال فيه. يقول ان غير ما سبق من شروط المجتهد التي ذكرها فهو من باب - 00:13:40

الكمال وليس شرطاً فيه. كل علمي بالتاريخ والعلم بالادب فهذا وصف كما ان ليس شرطاً وكذلك الوصول الى الرتبة العليا من كل علم

من العلوم السابقة هذا ليس بشرط بل هو وصف كمال - 00:14:05

لان الذي يشترط في مجتهد هو ان يبلغ الرتبة الوسطى من كل ما مضى ذكره من العلوم من الاصول والنحو ونحو ذلك. لا يكفيه

مطلق المشاركة في العلم ولا يشترط تبحره فيه. لا تكفي المشاركة - 00:14:24

لا لا يكفي مطلق المشاركة وليس له التبحر. قال في المراقي بعد ان ذكر العلوم التي يشترط علم المجتهد بها وقد ذكرها الناظم في

ملتقى هنا ذكرها من قبل قال ذو رتبة وسطى بكل ما غبر - 00:14:40

فالشرط بلوغ الرتبة الوسطى في تلك العلوم ثم قال وكل علم فله مجتهد عليه في تقريره يعتمد وهو الذي احكم ذاك العلم وناله

معرفة وفهما من عيوننا في ملتقى الوصول ومن جواهر كلمه رحمه الله. يقول كل علم من العلوم فله علماء - 00:14:57

اخطاؤه المجتهدون الذين اتقنوا ذاك العلم وفهموه فهما صحيحا وحرروا مباحثه وميزوا بين صوابه وخطأه هؤلاء الذين هذه صفتهم

هم الذين ينبغي ان يعتمد عليهم في تقرير مسائل ذاك الفن - 00:15:23

وكل علم فله مجتهد عليه في تقريره يعتمد. وهو الذي احكم ذاك العلم وناله معرفة وفهما هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:15:44

السلام عليكم. حياك الله فيك السلام ورحمة الله وبركاته - 00:16:08